

٤) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى _

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا - [00:00:00](#)

وبعد فقد وقفنا على القاعدة الثالثة قال رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة اسماء الله تعالى ان دلت على وصف متعدد تضمن الثلاثة امور معنى هذا ان اسماء الله تبارك وتعالى من حيث دلالتها على الاوصاف - [00:00:20](#)

منقسمة الى قسمين منقسمة الى قسمين ما هما؟ اسم يدل على وصف غير متعدي. مثل الحي. ومثل من اسماء الله تبارك وتعالى واسم ان دل واسم يدل على وصف متعدد. واسم يدل على وصف - [00:00:50](#)

متعدّل. فهذه القاعدة مفيدة في معرفة التميز في اثار اوصاف الله تبارك وتعالى واسمائه فالشيخ يقول اسماء الله تعالى ان دلت على وصف متعدد تضمن ثلاثة امور احدها ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل. مثل - [00:01:30](#)

الرحمة لما تقرأ كلمة الرحمن تعرف ان هذا في اثبات الاسم لله عز وجل الثاني ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل وهي الرحمة. والثالث حكمها ومقتضاها. ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل على وجه الذي يليق بالله - [00:02:10](#)

سبحانه وتعالى. وثبوت حكمها ومقتضاها على كمال الصفة التي اتصف بها ربنا تبارك وتعالى. ثبوت حكمها لما نقول الله ومن صفته الرحمة الحكم انه يرحم. المقتضى ان اهو ينزل رحماته تبارك وتعالى. مثال ذلك ايضا القيوم - [00:02:40](#)

من اسماء الله عز وجل القيوم. صفته قائم بنفسه قائم لغيره حكمه انه المقيم للاشياء القيم للاشياء. كما جاء في الحديث انت قيم السماوات الارض مقتضاها لولاه لما كان شيء قائم ابدا - [00:03:20](#)

مثال اخر ايضا يقول الشيخ رحمه الله ولهذا استدل اهل العلم على سقوط الحد عن قطع الطريق بالتوبة. استدلوا على ذلك بقوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم. لان مقتضى هذين الاسمين ان يكون الله تعالى قد - [00:03:50](#)

غفر لهم ذنوبهم ورحمهم باسقاط الحد عنهم. في فرق الان في الاية بين الحكم كن بين المقتضى الحكم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم. اي لكن الذين من قبل ان تقدروا عليهم فليس لكم ان تقيموا عليهم الحد السابق الذي ذكر. نقرأ الاية من - [00:04:20](#)

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله. ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبلي ان تقدروا عليهم. فالحكم - [00:04:50](#)

ان الذين تابوا قبل ان نقدر عليهم لا يجوز ان نقيم عليهم الحكم السابق. لماذا هنا الان سؤال فاعلموا ان الله غفور رحيم. فرتب الحكم السابق على المقتضى لذلك ما هو المقتضى لنفي الحكم السابق عنهم مغفرة الله لهم ورحمته - [00:05:20](#)

اياهم. قال رحمه الله مثال مثال ذلك السميع. السميع من اسماء الله عز وجل يتضمن اثبات صفة ايش؟ السمع. يتضمن اثبات السميع اسما لله تعالى واثبات السمع. صفة له واثبات - [00:05:50](#)

حكم ذلك ما هو حكم السمع والسميع انه يسمع ومقتضى ان انه يسمع السر والنجوى. مقتضاه انه سبحانه وتعالى ينبغي ان راقب فلا يسمع الا ما يحب جل وعلا. ما هو الحكم؟ انه يسمع - [00:06:10](#)

سبحانه وتعالى. ما هو المقتضى لهذا الحكم؟ المقتضى لهذا الحكم ان تخافه. ان تراقبه يعني الان اظرب لكم مثال لو جاء الحكم ولله

المثل الاعلى لو الحكم بان هناك كاميرا مظلوعة على الشارع الذي يجاوز السرعة سيصور - 00:06:40

ضرا خمسين دينار او مائة دينار او الف. فاذا جئت مسرعا الا تخاف هذا يسمى مقتضى الحكم. الحكم ان هذه الكاميرا تصور. فاذا لا بد ان نفهم ان كلمة البصير اسم لله عز وجل. تظمن صفة البصر. حكمه انه يبصر مقتضاه - 00:07:10

هذه هي معاني من احصاها ترى. المقتضى هو المقصود من دراسة الاسماء والصفات ان لا نعمل عملا يرانا الله عليه وهو يبغضنا قال ومقتضاه وهو انه يسمع السر والنجوى كما قال تعالى والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير - 00:07:40

هذا في حال ما اذا كان الاسم دالا على وصف ايش؟ متعدي. وان دلت على وصف غير تعد تضمنت امرين. احدهما ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل الثاني ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل. مثال ذلك الحي - 00:08:10

يتضمن اثبات الحي اسما لله عز وجل واثبات الحياة صفة له تبارك اذا من هنا ندرك ان اسماء الله تعالى منقسمة الى قسمين في دلالة عن الوصف فمن هذه الاسماء ما يدل على وصف غير متعدد كالحي - 00:08:40

ومن هذه الاوصاف ما يدل على وصف متعدد. واذا قلنا متعدد ترتبت الاحكام الثلاثة. لما تسمع كلمة الغفور فانت تثبت لله اسم الغفور صفة الغفر والمغفرة. والحكم انه يغفر والمقتضى انك تطلب. واضح - 00:09:10

طيب التواب اسم من اسماء الله عز وجل. الصفة التوبة الحكم انه المقتضى ان تتوب اليه. ليقبل منك التوبة. المؤمن اسم من اسماء الله عز وجل تظمن صفة الامن. والحكم انه يؤمن سبحانه وتعالى. يأمن - 00:09:40

بعده المؤمنين والمقتضى تدخل نفسه في تدخل نفسك في من يكون امنا عند الله. وهكذا هذه قاعدة مفيدة والمقصود منها العمل. المقصود منها العمل الان ننتبه الى قضية اخرى قاعدة اخرى - 00:10:10

قال القاعدة الرابعة دلالة اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة وبالتزامن وبالالتزام. هذه المسألة مهمة جدا والشيخ رحمه الله اخرت تعريف اللازم والمطابقة وجعلها ضمن الامثلة. حتى نفهم القاعدة لابد ان نفهم ما - 00:10:40

معنى دلالة المطابقة وما معنى دلالة التظمن؟ وما معنى دلالة الالتزام؟ قد مر معنا المراد باسماء والمراد بالذات والمراد بالصفات. فبقي من القاعدة من المفردات ان نفهم معنى المطابقة والتظمن والالتزام. لان القاعدة نصها دلالة اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته -

00:11:10

تكون بالمطابقة وبالتظمن وبالالتزام. ما معنى دلالة المطابقة؟ دلالة مطابقة من حيث التصوير الفعلي كمطابقة الكف للكف. لاحظ بمعنى اخر دلالة الكلمة بجميع اجزائها على كل معناها هي دلالة المطابقة. ودلالة التظمن - 00:11:40

بداية التظمن بالتمثيل او بالصورة الفعلية كدلالة القبضة على الاصابع القبضة ما تكون بدون اصابع. فهي دلالة الكلمة على بعض معانيها دلالة الكلمة على بعض معانيها. واما دلالة الالتزام فانا اقول هذا كف من حيث التمثيل فقط حتى نتصور معاني الدلالات لما

يقال لك - 00:12:20

هذا كف فمباشرة انت تتصور ان هذا الكف لشخص معين لين عرفت هذا بالالتزام لان الكف لا يقوم بنفسه لا بد ان يقوم بايش؟ بذات بشخص انت تعرف هل هذا الكف كف انسان او كف بهيمة او كف حشرة او الى اخره. فهذا - 00:13:00

فيعرف بالالتزام. اذا الان ننتبه ما معنى دلالة المطابقة؟ دلالة الكلمة على كل معناه ما معنى دلالة التظمن؟ دلالة الكلمة على بعض معناه التزام دلالة الكلمة باللازم على معنى خارج عن الكلمة - 00:13:30

وقد اختلف انتبهوا لهذه المسألة هذه غير مذكورة في الكتاب اللغويون والاصوليون. هل دلالة الالتزام دلالة لغوية ام دلالة عقلية هذا يقول اختلفوا حنا ما نقدر نحكم هم اختلفوا ديانة المطابقة دلالة لغوية - 00:14:00

دلالة التظمن دلالة اللغوية بقي الان عندنا دلالة ايش؟ الالتزام دلالة الالتزام هل هي لغوية محضة او انها دلالة عقلية محضة. قال بهذا قوم وقال بهذا قوم. والصواب ان في دلالة الالتزام شيء من دلالات الالفاظ مع شيء من استخدام العقول. والا ما يمكن هذا -

00:14:30

فكلما استخدم الانسان عقله في دلالة الالتزام استكشف معاني لا يستكشفها مجرد ادراك للغة. ومن كان عنده عقل ولم يكن عنده لغة لا

يستكشف المعاني اللازمة للكلمة. كيف هذا؟ ساضرب لكم مثال الان. لو قال لكم قائل لو قال - 00:15:00 قائل الدرس قائم. ما اللازم من هذه الكلمة؟ الدرس قائم ها؟ لا هذا التفسير هذا مطابقة. الدرس قائم درس موجود هذا مطابقة. شلون قريب. وجود الشيخ وجود التلاميذ في مكان معين في زمان معين. هذه كلها دلالات - 00:15:30 باللازم. طيب الان السؤال مهم. لو ان الرجل قلنا له الدرس قائم ما هي الدلالات اللازمة لهذه الكلمة؟ قال والله يا جماعة انا ما اعرف العربية فكيف اعرف دلالاتها؟ اذا هناك ترابط بين اللغة وبين العقل من حيث الدلالة في الالتزام - 00:16:00 واضح؟ لكن لو ترجمنا له يمكن ان يفهم. ومن هنا قال من قال من اللغويين ان من الاصوليين ان التزام دلالة عقلية. قال لانك لو ترجمت الكلمة لادرك المترجم اليه لوازم الكلمة - 00:16:20 وهو لا يفهم معنى الكلمة لا يفهم لفظ الكلم. على كل حال الان ننظر الى المثال الذي ذكره الشيخ اولا نريد ان نفهم ان دلالة اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة وتتضمن التزام هذي - 00:16:40 هذه القاعدة مبنية على قاعدة سبقت وهي ان اسماء الله تدل على ذات الله الترادف. وتدل على صفات ها التباين مر معنا هذا. هنا دلالة اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته - 00:17:00 تكون بالمطابقة وبالتضمن والالتزام. قال مثال ذلك الخالق. فانتبهوا لهذا الاسم. يدل على ذات الله لما تقول الخالق تعرف ان المقصود به الله. وعلى صفة الخلق بالمطابقة كيف يدل على صفة الخلق بالمطابق؟ لانك لما تقول الخالق تعرف ان كلمة الخالق دل على ذات الله ولكنه - 00:17:20 تضمن معنى الخلق انه يخلق. وعلى صفة الخلق بالمطابقة. دل على ذات الله وعلى صفة بالمطابقة تقول الخالق يعني ذات الله ويعني صفة الخلق ما يمكن شيء اخر ويدل على - 00:17:50 وحدها وعلى صفة الخلق وحدها بالتضمن. لان احنا قلنا دلالة المطابقة دلالة الكلمة على معناه فاذا قلت الخالق المعبود فعليت به الذي هو اسمه الخالق فهذا تضمن. قلت الخالق هو المعبود عنيت به الذي يخلقه هو المعبود. فانت عليك الصفة الان - 00:18:10 عانيت الموصوف بهذه الصفة. فاذا عليك احدهما دون الاخر فهذه دلالة تضمن. لان المطابقة كما ذكرنا هكذا. فاذا دل على بعضه كان تضمنا. قال ويدل على الذات وحدها وعلى - 00:18:40 الخلق وحدها بالتضمن. ويدل على صفتي العلم والقدرة بالالتزام لما انت تسمع كلمة الخالق مباشرة لا يرد الى ذهنك الا الرب. ولا يرد في ذهنك الا انه جل وعلا واذا قيل لك الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى خلق فسوى - 00:19:00 فانت يذهب الى ذهنك صفة الخلق. فاذا قلت الخالق الذي خلق فسوى فتضمن هذا اه معنى الصفاتية دون الدلالة على الذات العلية. فهذا تضمن لكن لما تقول الخالق هل يدل كلمة الخالق بالمطابقة او بالتضمن على - 00:19:30 العلم او القدرة او الالتزام؟ الجواب لا. العلم او القدرة او الحياء. الجواب لا ولكن كلمة الخالق لما تقول الخالق هو المعبود فانت تعلم ان كلمة الخالق لا يمكن ان يكون خالقا الا كونه عليم. قادرا سميعا بصيرا - 00:20:00 متكلم مريدا حيا قيوما هذي كلها بالالتزام باللوازم كيف باللوازم؟ لاننا نعلم بضرورة العقل كما دل على ذلك النقل ان من لا علم عنده لا يخلق. من لا قدرة له لا يقدر على البناء. والسماء - 00:20:30 بنيانها بايدي والسماء بناها. من لا قوة عنده لا يقدر على اشيء عظيمة لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. اذا ندرك ان كلمة الخالق اسم الخالق يدل على صفات كثيرة بدلالة الالتزام. بدلالة ايش؟ الالتزام. قال ولهذا لما ذكر الله - 00:21:00 وخلق السماوات والارض قال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما تأملوا الربط لما ذكر خلق السماوات والارض قال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله - 00:21:30 احاط بكل شيء علما. فذكر بعد ايجاده السماوات والارض ذكر عظيم قدرته وعظيم فدل فلنا هذا اه هذه الاية دللتنا بدلالة الالتزام الى ان وجود الخلق وجود خلق السماوات والارض دليل على وجود قدرة الله ها ودليل على وجود علم الله سبحانه - 00:21:50 قال رحمه الله ودلالة الالتزام مفيدة جدا لطالب العلم اذا تدبر المعنى الله تعالى فهما للالتزام فانه بذلك يحصل من الدليل الواحد على

مسائل كثيرة. انتبهوا هذه مسألة مهمة. هذه غير فائدة لطالب العلم. لا بد ان تعمل بعقلك في - [00:22:20](#)

بدلالة الالتزام. تشغل مخك يعني. لكن ليس هذا معناه تترك للعقل العنان. لا وانما المقصود انك تعمل عقلك فتفهم من الادلة اشياء ثم

تعرضها على ما سبق من اقوال علماء واذا كان الشيخ رحمه الله رحمة واسعة قد ذكر بان دلالة الالتزام - [00:22:50](#)

المفيدة جدا فانا اقول شيئا اقول دلالة الالتزام اذا لم يقيد بفهم السلف مضرة جدا. فما اوتي من اوتي الا بزعمه ان هذا يلزم من هو

هذا؟ طيب هذا اللازم من فهمه في اللغة قبلك؟ ان قال هذه ليست دلالة لغوي انما هي - [00:23:20](#)

عقلية هذا اللازم العقلي من فهمه قبلك؟ فانت اعقله من الائمة السابقين وانت من الخالفين هذه مسألة مهمة. ولذلك انتبهوا كثير من

اهل الكلام ظلوا في باب والصفات بسبب انهم ظنوا ان اثبات الصفة يلزم منه التشبيه. من اين جاب هذا اللازم - [00:23:50](#)

انا لما اقول انا لما اقول اه فلان عاقل هل يلزم منه اني لما اقول فلان عاقبة ان عقله مثل عقل الصحابة او مثل عقل النبي صلى الله

عليه وسلم ما يمكن انا لما اقول فلان عليم - [00:24:20](#)

عالم هل معناه ان علمه كعلم النبي صلى الله عليه وسلم؟ من يقول هذا؟ الا سفيه لم يفهم لغة ولم يفهم ولم يحترم العقل. فليس في

اثبات الصفات لازم للتشبيه ابدا - [00:24:40](#)

ولذلك نحذر فان كثيرا من نقولات اهل الكلام سببه استدلالهم بدلالة الالتزام وحينما تمعن النظر تجد انه لا التزام. ما في تلازم. ابدا ما

في تلازم. مثلا يقولون ان الله عز وجل لا يجيء ولا يأتي تقول له كيف ما يجيء ولا يأتي؟ والله في القرآن يقول وجاء ربك -

[00:25:00](#)

صفا صفا؟ هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام؟ قال لا ما يمكن ليش ما يمكن؟ قال لان اذا اثبتنا المجيء واللاتيان لزم ها

شوفوا المشكلة الان وبين راحت - [00:25:30](#)

في بداية الالتزام التي هي ليست موجودة. لذلك اقول دياز الالتزام اذا لم تقيد بفهم السلف انها مفسدة جدا قالوا يلزم من اثبات

المجيء واللاتيان يلزم ان يكون مثل المخلوقين - [00:25:50](#)

من يفهم هذا؟ انت تثبت لله ذاتا هل ذاته كذوات المخلوقين؟ لا اذا انتهت المشكلة ما في ايه المشكلة؟ فاذا كنت تثبت لله ذاتا وليست

ذاته كذوات المخلوقين وتثبت له فيجب ان تثبت له صفاته - [00:26:10](#)

ليست كصفات المحدثين وتثبت له سبحانه وتعالى المجيء واللاتيان والاستواء والعلو والنزول وليست كصفات المحتفين خلاص قال

رحمه الله واعلم ان اللازم من قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:26:30](#)

ان يكون لازما فهو حق. انتبهوا لايه؟ جملة اذا صح. لان بعض الناس ربما يعني يقوي الله ورسوله بشيء لم يقله الله ولا رسوله. بداية

اللازم تجد ان اللازم فاس. وذلك - [00:26:50](#)

لان كلام الله ورسوله كلام الله ورسوله حق ولازم الحق حق. اي قاعدة حينما تكلم ربنا جل وعلا بالقرآن هل كان عالما بما يلزم من

مدلولات هذه الكلمات الموجودة في الايات او لم يكن عالما كان عالما. اذا فهو يعلم ما يلزم من كلامه. فلما انزله هكذا - [00:27:10](#)

علمنا ان اللازم مطلوب. واضح؟ علمنا ان اللازم مطلوب قال ولازم الحق حق ولان الله تعالى عالم بما يكون لازما من كلامه وكلام

رسوله فيكون مرادا حينما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بالاحاديث ربما طرأ في ذهنه عليه الصلاة والسلام بعض هذه اللوازم -

[00:27:40](#)

وربما لم يقرأ بعض اللوازم اليس كذلك؟ ها؟ بلى. لكن الله جل وعلا اطلع على كلام نبيه الذي قال عنه لا ينطق عن الهوى. اليس مطلعا

بما يلزم من كلام رسوله كلا - [00:28:10](#)

ولا جزءا؟ كلا. فلما لم يرد عليه شيئا علمنا ان لازم كلام رسوله حق واضح؟ فلازموا كلام الله حق ولازم كلام رسوله حق بشرط ان

يكون لازما ساضرب لكم مثال لللازم بعيد عن العقيدة في الفقه. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من جاء في - [00:28:30](#)

الساعة الاولى يوم الجمعة فكأنما قرب بدنه. وفي الثانية فكأنما قرب بقرة وفي الثالثة فكأنما قرب كبشا وفي الرابعة فكأنما قرب

دجاجة. وفي الخامسة فكأنما قرب بيضة. اذا جاء انسان وقال لازموا هذا انتبه الان عندي لازمية بقولها لكم. اذا جاء انسان وقال

لازموا هذا جواز اباحة اكل الدجاج - 00:29:00

فكيف يتقرب الى الله بشيء غير مباح؟ لازم صحيح ولا غير صحيح؟ اجيب صحيح طيب اذا جاء انسان وقال يجوز ان نتقرب الى

الله يوم العيد يوم عيد الاضحى بالبيضة - 00:29:30

كيف ها؟ قال لان الحديث جاء في التقرب الى الله بيوم الجمعة فلزامه كذلك هذا اللازم شلون ربط لان اللازم لا بد بين اللازم والملزوم

الربط يسمى ربط عند علماء المعقول. ها الربط ايش الربط؟ ها - 00:29:50

علاقة ايش العلاقة؟ ما يوجد علاقة ولا يوجد رابط اذا نقول كلامك ودلالاتك اللازمة هذه ها خيالية متوهمة ليست صحيحة. واضح؟ طيب. قال رحمه الله. واما من قول احد سوى قول الله ورسوله فله ثلاث حالات. طيب قبل ان ننتقل الى هذه الحالات الثلاث -

00:30:10

انتبهوا للصفات انتبهوا للصفة. كثيرا لان اهل البدع يأتون بلوازم للصفات يريدون نسخها او يريدون تمثيلها فاحذروا. فاحذروا. لما قال

ابراهيم عليه الصلاة والسلام قومه وهم يعبدون الاصنام. هل يسمعونكم اذ تدعون او يرفعونكم او يضرون؟ ماذا - 00:30:40

قالوا قال لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. لازموا هذا ان الله عز وجل يسمع من وينفع ويضر جل وعلا هذا لازم صحيح. اذ لو كان ربه غير

متكلم ولا ولا مجيب لقالوا له وانت ربك مثل الهتنا. هذا لازم صحيح. انتبهوا - 00:31:10

ولكن هناك لوازم فاسدة يذكرها بعض العلماء مثل اضرب لكم مثال قال الله عز وجل ولتصنع على عيني مفرد مضاف

صح؟ يجي انسان يسوي نفسه بهلوان في العقل قال ها - 00:31:40

انت تثبت للعين واحدة كله يفهم العربية بعدين تكلم. العين في لغة العرب مفرد مضاف والمفرد المضاف لا يفاد لا يستفاد منه ايش؟

لا يستفاد منه العددية. ما الذي نستفيد من المفرد المضاف؟ اثبات - 00:32:00

جنس الصفة. طيب اذا قال تجري باعيننا قال لازم تثبت لله اكثر من عين كل وانت ما تفهم لم؟ قلنا لان اعيننا تعظيم فالعرب تطلق

هذه الكلمة يقولون ويريدون به التعظيم. هذا لازم انت فهمته في ذهنك. انت اذا جاك ظيف وش تقول له؟ بعض - 00:32:20

ناس لا جاه ظيف واحد يقول له انت في عيني في اي وحدة اليمين ولا اليسار؟ هو ما قصد العددية اصلا عندما اراد اثبات الجنس

العين. واذا جاهم ضيوف واذا جاء ضيوف كثر يقول تراكم في عيوننا. طيب قوة ولا لها عيون؟ لا - 00:32:50

انما اراد التعظيم فهذا معروف مفهوم في كلام العرب. فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس اعور وان الدجال اعور وان

ربكم ليس باعور. قال لازموا نفى العور ان له عينان. قلنا - 00:33:10

هذا لازم صحيح وقد حكي فيه الاجماع الامام الدارمي وابن خزيمة وابي الحسن الاشعري في المقالات الاسلاميين وفي الابانة

واضح؟ طيب. قال رحمه الله واما اللازم من قول احد سوى قول الله ورسوله - 00:33:30

فله ثلاث حالات. هذه المسألة مهمة لا سيما في هذه الاونة الاخيرة التي كثر فيها القيل والقال واصبح الناس كلهم اهل نقل ومقال

فينقلون الاقوال مقطوعة عن الاحوال في غيرون المقالات ويأتون بالاشياء العجائب من اللوازم الفاسدات لاقوال الناس - 00:33:50

يقول سمعت الشيخ يقول كذا وكذا. طيب ماذا قبله؟ ماذا بعده؟ هذه مصيبة الان يقول واما اللازم من قول احد سوى قول الله

ورسوله فله ثلاث حالات. ساضرب مثال قبل ما اذكر لكم الحالات. خطيب يوم الجمعة يخطب فقال ان الله تبارك وتعالى - 00:34:20

لا يخطئ ولا يزل وهو جل وعلا لا يتعب ولا ينصب. وكلامه كله حق فهو معصوم. نزل من الخطبة وانت درست العقيدة قلت يا شيخ

معصوم معناها ان هناك من عصمه ومن الذي يعصم الله؟ قال لا ما قصدت هذا. هذا الان انتبه الان. لازموا كلامي - 00:34:50

ان هناك من عصم الله هو قال ما قصدت هذا ما الذي اردته؟ قال اردت ان الله كلامه كله اوذوا عصمة. هذا معنى صحيح. فكيف تشني

عليه؟ اراد معنى صحيحا كيف تشني عليه - 00:35:20

تقول له لا تشني عليه لكن اترك اللفظ. واضح ولا لا؟ شفتوا كيف الناس ايش يفهمون؟ ربما هذا الرجل ما بباله الذي انت قلته. واذكر

ان رجلا جاء الي قال والله يا شيخ عندي اشكال. قلت له تفضل - 00:35:40

قال انا درست العربية وفي اللغة العربية اسم المفعول معناها في فاعل. احنا نقول الله موجود هذا اسم مفعول قلت له لا هذا لانك ما

عرفت دراسة العقيدة. موجود بمعنى ثابت وجوده وليس موجود بمعنى المفعول لان اسم المفعول - 00:36:00

يأتي بمعنى المصدر ويأتي بمعنى المفعولية. وهنا الموجود لما يقول الناس الله موجود اي ثابت وجوده فانتبهوا يا عباد الله الى

اللوازم. فان هذه اللوازم بعضها فاسدة. يحسبها الظمان ماء - 00:36:20

حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. فاحذروا هذا باب عظيم. كما نحذر من اللوازم الفاسدة يجب ان نحذر من اللوازم التي تلزم كلام الناس

لا تؤاخذ الناس بلوازم كلامهم. لا تؤاخذ الناس بلوازم كلامهم - 00:36:40

قبل ثلاثة ايام جاءني رجل طالب علم ما شاء الله. قال يا شيخ رجل قال لزوجته ان انجبت ولدا فانت طالق طلبة ها بئس ما يجازيها

يجيب له تجيب له ولد وهو يطلقها. عجيب والله هذا الرجل يحتاج ان يحجر - 00:37:00

لعقله. قال لزوجته انجبت ولدا فانت طالق طلبة واحدة. وان اتيت بانتي فانت طالق طلقتين فانجبت المسكينة ولدا وبنتا. شيصير

الان؟ اجيبوا. قولوا واحدا حسب التعداد. طيب. هذه المسألة اختلف فيها الفقهاء الان. لكن القاعدة - 00:37:20

انتبهوا لازموها كلامه هذه قاعدة الان نستفيد منها نريد نطبقها لازم كلامه حينما ننظر طلبة طلقتين المجموع ثلاث. فلازم كلامه انها

طلقت. قلنا له يا رجل طلقت زوجتك. قال يا جماعة - 00:37:50

ايش فيكم انتم؟ انا وش عرفني انه هو هي حامل اثنتين. انا ما اخذت انا اخذت يا ولد يا بنت. فقلت ان جبت ولد كذا ان جبتى بنتك

كذا ما قصدت الثلاثة ولا خطر ببالي هل الان نلزمه بك بلازم كلامه او بحسب - 00:38:10

بنيته خل ندرس القاعدة. قال ترى مفيد جدا. مفيد جدا. حتى في النذور مفيدة في ابواب النذور في ابواب الايمان في جميع الابواب

مفيدة. لو قال انسان انتبهوا لو قال انسان والله لا - 00:38:30

اكل اللحم ابدأ. ها. كلامه واضح ولا فيه اشكال؟ طيب لازم كلامه انه لن يأكل لحما ابدأ صح؟ طيب جميل. فاذا بالرجل ضيف. فلما

ضيف قدم له الاكل وهو لا - 00:38:50

اعلم مفروما مطبوخا مع شيء اخر. فهل الان وقعت خالف نذره ام لم لم يخالف لانه ما علم اذا انتبهوا للوازم قال رحمه الله واما اللازم

من قول احد سوى قول - 00:39:10

الله ورسوله فله ثلاث حالات. الاولى ان يذكر للقاتل ويلتزم به ها. ان تذكر اللازم للقائم فيلتزم به. مثال ذلك جاء انسان وقال ان فلانا

انحنى برأسه لفلان فهذا نوع ركوع ونوع الركوع محرم فجئت اليه انت قلت يا شيخ - 00:39:30

ركوعه هذا محرم ولا شرك؟ قال لا محرم. التزم اللازم ولا لن يلتزم؟ التزم اللازم الذي انت اخبرته به ولما قلت له الشرك لم يلتزم.

لماذا؟ لانه لم يخطر بباله هذا الحكم. لكن اذا قلت له طيب يا شيخ الرجل - 00:40:00

انحنى له تعبدا قال لا لا لا هذا شرك. هذا ما خطر ببالي. فانتبهوا. قال الاولى ان يذكر للقاتل ويلتزم به مثل ان يقول من ينفي الصفات

الفعلية لمن يثبتها من اللي ينفي الصفات الفعلية - 00:40:20

لا المعتزلة كل الصفات ما لنا علاقة فيهم اشاعة الاشاعة والماتوريدية نفوا الصفات الفعلية فماذا قالوا لمن يثبتها؟ انتبهوا. قالوا

يلزم من اثباتك. انت يا شيخ تثبت الصفات ها تثبت المجيء والاتيان والعلو والاستواء والنزول ولا لا؟ ها هذا الان يخاطبك -

00:40:40

انتبه باي شيء يخاطبك الاشعري قل ما تريد. يقول يلزم من اثباتك الصفات الفعلية لله عز وجل ان يكون من افعاله ما هو حادث

ومعنى حادث عندهم يعني مخلوق. يعني يكون في فعل الله ما هو مخلوق - 00:41:10

فيقول المثبت هذا انت نعم وانا التزم بذلك. ها نعم ولا بذلك انت تقول صفات الله عز وجل وافعاله منها ما هو حادث. اوليس الله

يقول في القرآن الكريم ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا اجتماعهم وهم يلعبون - 00:41:30

لكن ليس المحدث هو المحدث اللي في ذهنك. المحدث اللي في ذهنك مخلوق. المحدث الذي نحن نلتزمه ان في الله ما هو كائن بعد

ان لم يكن. هذا نلتزم به. فانت سميت محدثا سميت حديثا - 00:42:00

سميته قديما هذا اصطلاح عندك. قال فيقول المثبت نعم وانا التزم بذلك فان الله تعالى لم يزل ولا يزال فعلا لما يريد ولا نفادا لاقواله

وافعاله. كما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - [00:42:20](#)

البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما

نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. وحدوث احاد فعله تعالى - [00:42:40](#)

لا يستلزم نقصا في حقه. يعني كونه يفعل في وقت دون وقت لا يستلزم ذلك نقصا. انت تسميه مخلوقا هذا التسمية من عندك نحن لا

نلتزم بها. لكن نحن نقول ان الله يفعل اشياء ولا يفعل اشياء يتكلم - [00:43:00](#)

متى شاء ولا يتكلم متى شاء مع من؟ قال الله ولا يكلمهم الله يوم القيامة. يعني في ناس الله ما يكلمهم ولا لا طيب وفي ناس الله

يكلمهم ولا لا؟ وقال اخسئوا فيها ولا تكلمون. اذا في ناس الله يكلمهم وفي ناس الله ما يكلمهم - [00:43:20](#)

فعل منفي وفعل مثبت. اخبرنا الله جل في علاه انه سبحانه وتعالى كل يوم هو في شأن فهو كل يوم يخلق ويرزق ويقبض ويبسط

ويرفع ويخفض جل في علاه. اذا الله - [00:43:40](#)

سبحانه وتعالى احاد افعاله تكون في وقت معين في زمن معين. اذا كان النافل للصفات الفعلية يسميها محدثا يقول هذا الاصطلاح

عندك. محدث بمعنى مخلوق هذا غلط احنا ما نقول به. محدث بمعنى وجد بعد ان لم يكن نقول نعم - [00:44:00](#)

وهذا نلتزمه فالله خلق ادم ازلا ولا في وقت معين؟ اجيبه. مع من يقول ان الله خلق ادم اجلا. لو قلنا خلق هذا ما زلا للزم دوام الخلق

ها مع الخالق - [00:44:20](#)

صح؟ هذا من يقول به؟ قال به الفلاسفة. الفلاسفة قالوا بدوام المخلوقات مع الخالق ليش؟ لقالوا لاننا اذا قلنا بان المخلوقات حادثة

ونحن نعلم ان الله احداثها. فذلك منه ان يكون الله له فعل حادث. فعلشان لا يكون له فعل حادث التزموا ما هو اقم وما هو اكبر وما

هو - [00:44:40](#)

واظل فقالوا بدوام المحدثات المخلوقات مع الخالق. والاشاعر الذين نفوا الصفات الفعلية هي الاختيارية لله عز وجل. قيل لهم اذا

قلتم ان الله لا يفعل متى شاء وانما افعاله ازلية - [00:45:10](#)

هذا يعني انه لم يكن فعالا بل هو فعال ازلا وليس فعالا الان. يلزم منه هذا ويلزم منه ايضا انتبهوا لهذا ويلزم منه ايضا انه لا يفعل في

وقت معين. اذا قلت انه - [00:45:30](#)

خلق ادم في وقت معين. ما الموجب؟ لماذا خلق في وقت معين؟ ما الحكمة؟ فعلشان يصح قاعدته ماذا قال؟ قال لا حكمة. الله

تخلق بلا حكمة ويفعل بلا حكمة. فنفوا الحكمة والتعليم عيادا بالله تبارك وتعالى. ولذلك هذه القاعدة مهمة - [00:45:50](#)

جدا في فهمه. الحالة الثانية الحال هذه اذا قدمت تذكر ولا تؤنث. هذه فائدة لغوية. كلمة الحال لا تؤنث ان النثة جاز لكن الافصح انها

لا تؤنث. تقول الحاء لان المقصود به بيان الحال - [00:46:10](#)

ولا تقل الحالة الحال. الحالة الثانية ان يذكر له ويمنع التلازم بينه وبين قوله. مثل ان يقول النافل صفاتي لمن يثبتها يلزم من اثباتك

ان يكون الله تعالى مشابها للخلق في صفاته - [00:46:30](#)

يقول المثبت لا يلزم ذلك. هنا حط فوق كلمة ان يقول النافل الصفات حط عليه المعتزلة. يقول لمن يثبتها حط عليها للسنة يلزم من

اثباتك ان يكون الله تعالى مشابها للخلق في صفاته. فيقول المثبت لا يلزم - [00:46:50](#)

ذلك لان صفات الخالق مضافة اليه لم تذكر مطلقة حتى يمكن ما الزمت به وعلى هذا فتكون مختصة به لايقة به. كما انك ايها النافي

للصفات تثبت لله تعالى ذاتا وتمنع - [00:47:10](#)

او ان يكون مشابها للخلق في ذاته فاي فرق بين الذات والصفة. اذا اهل السنة لهم جواب على نفاة الصفات من وجهين الوجه الاول ان

الصفات المذكورة هل هي صفات ساضرب لكم مثال واقعي هل - [00:47:30](#)

هي صفات مطلقة او مضافة ها الموجود مضافة. فقال لهم اهل السنة لو كانت الصفات ما دامت الصفة مطلقة يمكن ان تقول انت هذا

لكن اضيفت الى الله جل وعلا فكيف انت تقول انها - [00:47:50](#)

تشبه صفات المخلوقين. ساضرب لكم مثال هذا ما هذا؟ او رأس. سموه او راس. طيب ما هذا؟ غطاء او قلنسوة. ما هذا؟ غطاء او

سقف. ما الذي غطاء او سماء. هل الاغطية متساوية؟ هذا غطاء من حيث الاطلاق. اذا قلنا غطاء الماء - [00:48:10](#)

رأس الماء انتبه صار شيء معين. ما خطر ببال احد قلنسوة الانسان. ما خطر ببال احد غطاء المسجد ما خطر ببال احد ها السماء

المحيطة بالارض اذا الصفة الصفة اذا - [00:48:40](#)

لا تحتل ايش؟ الاشتراك خلاص. نعم اذا اذا اضيف اذا اضيفت اذا اضيفت الصفة امتنع الاشتراك. ساضرب لكم مثال. يد الان كل انسان

عاقل يعرف وبيفهم ان معنى اليد ما يتناول به. لكن لم يتصور من المراد ولم يكيف لانه لم يظف - [00:49:00](#)

فاذا اضيف وقيل له هذه يد النملة تصور شيئا معيناً مختصاً بالنملة او لا؟ طيب اذا قيل يد الفيل تغير الوصف ولا ما تغير؟ اذا قال يد

الانسان تغير طيب واذا قيل يد الملك تغير بس ما يعرف فاذا قيل يد الله يتغير لكنه - [00:49:30](#)

عارف اذا انتبهوا كل صفات الله موجودة المذكورة في القرآن الكريم مضافة الى من؟ الى الخالق جل وعلا فما دام هي مضافة فاين

التشبيه؟ لا يوجد تشبيه اصلاً. ثم قال رحمه الله الرد الثاني قال - [00:50:00](#)

كما انك ايها النافلي الصفات تثبت لله تعالى ذاتاً. وتمنع ان يكون مشابهاً للخلق في ذاته. فاي فرق بين الذات والذات. قال وحكم اللازم

في هاتين الحالين ظاهر. ما هو حكم اللازم؟ في الاول التزمه فهو - [00:50:20](#)

صحيح وفي الثاني لن يلتزمه فهو باطل. الحالة الثالثة ان يكون اللازم مسكوتاً عنه فلا يذكر بالتزام ولا منع فحكمه في هذه الحال ان

لا ينسب الى القائل. لماذا لا ينسب الى القائل؟ قال لانه يحتمل لو - [00:50:40](#)

ذكر له ان يلتزم به. قال لانه يحتمل لو ذكر له ان يلتزم به او يمنع التلازم. ويحتمل لو ذكر له فتبين له لزومه وبطلانه ان يرجع عن

قوله. لان فساد اللازم - [00:51:00](#)

يدل على فساد الملزوم. ها قلنا لانسان انك تطعن في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم طعنك فيه يلزمك الطعن في معلمه. قال

معاذ الله ما انتهت الى هذا. فاذا كان طعني في - [00:51:20](#)

تعمدته في طلابه يلزم منه الطعن في معلمهم ومدرسهم فانا اتوب الى الله واستغفر. اذا قال رجل يطعن في معاوية ويمدح الحسن

والحسين مثلاً رضي الله عنهم نقول ان طعنك في معاوية - [00:51:40](#)

رضي الله عنه طعن في الحسن رضي الله. قال كيف؟ قلنا هو الذي تنازل. كيف يتنازل مطعون فيه ها قال والله ما انتهت لهذا اللازم

وهذا لازم صحيح فيجب ان يرجع - [00:52:00](#)

ولا لا؟ قلنا لهم انتم تتكلمون ايها الخوارج ويا من تسبون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تتكلمون في علي رضي الله عنه وفي

الصحابة. خوارج يكفرون علي عياداً بالله. قلنا لهم انتم تكفرون علي رضي الله عنه - [00:52:20](#)

علي رضي الله عنه اليس النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي مدحه؟ فيلزم من ذلك طعنكم في النبي صلى الله عليه وسلم فان

التزموه يجب عليه ان يرجعوا. وان لم يلتزموا يكذبون الحديث. قلنا لهؤلاء انتم تطعنون في - [00:52:40](#)

خليفة ابي بكر وعمر وعثمان. طيب علي رضي الله عنه جاء بعدهم لم لم يغير لي سيرتهم؟ لو كانوا على باطل كان يجب ان يغير ولا

ما يجب؟ ولما لم يغير دل على انه على طريقته. فهذا - [00:53:00](#)

شيء مهم جداً ان ندرك اللازم. قال رحمه الله تعالى ولورود هذين الاحتمالين يعني كونه لما يتصوره وربما لو تصوره وعلم انه يلزم منه

كيت وكيت يمكن يلتزم يمكن لا يلتزم يمكن يدرك البطلان - [00:53:20](#)

ولورود هذين الاحتمالين لا يمكن الحكم بان لازم القول لازم. اذا نختصر القاعدة لازموا قول الله ورسوله اذا كان صحيحاً فهو لازم.

ولازم كلام الناس ها لا يكون لازماً الا اذا - [00:53:40](#)

لزمه بس. قال فان قيل اذا كان هذا اللازم لازماً من قوله لزم ان يكون قولاً له ان ذلك هو الاصل لا سيما مع قرب التلازم. انتبه الان هذا

ايراد على هذا القول. لو قال لكم قائل - [00:54:00](#)

كيف لا يكون لازم القول قولاً؟ نقول لازم القول ليس بقول. يقول كيف ليس بقول لان هذا اللازم لازم من قوله فيجب ان يكون اللازم

مذهبه. قلنا هذا مدفوع بان الانسان بشر - [00:54:20](#)

وله حالات نفسية وخارجية توجب الذهول عن اللازم. فقد يغفل او يسهو او ينغلق فكره او يقول القول في مضايق المناظرات من غير تفكير في لوازمه ونحو ذلك. يمكن انسان يكون غضبان على ولده - [00:54:40](#)

قال ما بدي اشوفك. راح الولد طلع من بيت ابوه راح بيت عمه. يوم يومين ثلاث هدأ الاب الولد عسى ما شر؟ قال والله الولد يقول ابوي قال انا ما ابي اشوفك. فظنك طردته. قال ما اردت هذا - [00:55:00](#)

انا اردت ان يوخر عني هل خطر الضالة هذا الكلام الاول؟ ما خطر ببال. قال الرجل لزوجته اذهبي الى بيت اهلك. راحت المرأة يوم يومين ثلاث هذا الرجل شفيتش ما ترجعين؟ عسى ما شر؟ قال - [00:55:20](#)

قال انا؟ وين طلقت؟ قال مو انت قلت روح بيت ابوج. قلت رحت بيت ابوك يعني عشان افكر ارجع نفسي يخف غضبي ما قصدت الطلاق. انتبهوا فلازم اقوال الناس ليس بلازم ما لم يلتزم - [00:55:40](#)

انه هذا شيه مهم جدا لانه قد يغفل قد يسهو قد ينغلق فكره هذا شيه مهم. او يقول ذلك في مضايق المناظرات بعظ الناس ياخذ كلام بعض المشايخ في المناظرات يقول ها شوف ايش قال في المناظرة طيب يا خي في المناظرة هو قال هذا - [00:56:00](#)

لاجل ضيق وقت المناظرة او الزام الخصم اياه بشيه فقال له وهو لا يقر به. قاله على وجه ايش على وجه اللازم. قال وعلى وجه اللازم. ففرق لذلك يقول العلماء لا تأخذ العلم وتأصيل - [00:56:20](#)

له لا تأخذ تأصيلات العلم من مناظرات ولا من فتاوى مفردات. ليش؟ لان المناظرات ملجأة لاصحابها الى ان يقولوا قولاً لا يريدونه. وانما يقولونه للزام الخصم. والفتاوى تكون اعياناً ربما لا تكون قواعد فانت تأخذها على انها قاعدة وهذا خطأ عظيم - [00:56:40](#)

القاعدة الخامسة اسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. ما معنى التوقيف؟ اصل التوقيف وقف الشيء او اوقفت الشيء اوقفه توقيفاً ووقفت الشيء اوقفه توقيفاً. اذا وقف يوقف توقيفه. توقيف مصدر. بمعنى ان اه الشارع اخذ بيدك - [00:57:10](#)

والزمك على هذا الشيء المعين. فمعنى التوقيف ان الشارع انزل فيه نصاً. حكماً ظاهراً او مبيناً او نصاً قاطعاً. اذا اسماء الله توقيفية بمعنى ان انها لابد ان تؤخذ من نص الكتاب والسنة. هذا معنى توقيفية. فلا يجوز - [00:57:40](#)

انسان ان يأتي بمعنى حسن في ذهنه فيجعل اسماء الله تعالى. لا مجال للعقل فيها. قال رحمه الله وعلى هذا فيجب الوقوف فيه على ما جاء به الكتاب والسنة. فلا يزداد فيها ولا ينقص. لان - [00:58:10](#)

ان العقل لا يمكنه ادراك ما يستحقه تعالى من الاسماء. فوجب الوقوف في ذلك على الناس. هل العقل سؤال مهم جدا العقل يمكن ان يدرك اسماء الموجودات بدون توقيف ما يمكن - [00:58:30](#)

الموجودات المشاهدات الملموسات المحسوسات لا يمكن للعقل ان يعرف اسمائها الا بتوقيف. فيقول الاب لابنه يا بني هذا ما قلنا انا ابوك قل ابوه هذه امك قل امي امي هذه اختك - [00:58:50](#)

هذا خشب هذا ورق هذه وردة انت تعلمه الاسماء بايش؟ بالتوقيف. لذلك يقول الخطيب البغدادي رحمه الله في تالي آ تشبيهه يقول آ يقول ولا قياس في الاسماء ما يمكن - [00:59:10](#)

الان جالس بينكم وهذي يمكن رابع محاضرة اظن انا الان اذا احد منكم ما قال لي اسمه وكيف لي ان اعرف اسمه هل يمكن؟ ما يمكن. هو التخرص حتى لو قلت. سيكون تخرصاً. وهل يليق بعقل ان يتخرص - [00:59:30](#)

باسمائه في اسماء الموجودات لا فكيف باسماء الله تبارك وتعالى؟ الامر عظيم يا اخي والله يا اخوان الناس عجب هؤلاء لا يتخرصون في اسماء الموجودات المشاهدات المحسوسات ويتخرصون في اسماء الله تبارك وتعالى - [00:59:50](#)

قال لان العقل لا يمكنه ادراك ما يستحقه تعالى من الاسماء هذه فائدة اخرى. العقل اني له ان يدرك كمال الله فيعطيه ما يستحق من الاسماء الحسنى ما يقدر. فوجب الوقوف في ذلك على النص. لقوله تعالى ولا تقفوا - [01:00:10](#)

ما ليس لك به علم. ان السمع واصل القفو واصل القفو القول بلا علم ما معنى القصر؟ القول بلا عين. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئول وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم -

ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. صار القول على الله اخطر من الشرك ولا لا ليش؟ لانه شرك وكفر. يدخل الناس في الشرك وهو كفر عيادا بالله تعالى. ولان تسميته تعالى - 01:01:00 بما لم يسمي به نفسه او انكار ما سمى به نفسه جناية في حقه تعالى فوجب سلوك الادب في ذلك والاقتصار على ما جاء به النص. هذي واضحة القاعدة طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:01:20